ترجمة المصطلحات

سنتطرق في هذا الدرس إلى هذا العلم الذي موضوعه المصطلح ،فالباحثون العرب عملوا على ترجمة اسم هذا العلم واختلفوا في الترجمة، وسنتناول الترجمة العربية لاسم العلم الذي موضوعه المصطلح، ومن نماذج ترجمات الباحثين العرب:

1- ترجمة للدكتور علي القاسمي فمثلا مصطلح terminologie ترجمه بلفظ علم المصطلح،ثم ترجم مصطلحا آخر وهوterminographie بلفظ صناعة المصطلح

2- والآن ننتقل إلى عالم اللسانيات التونسي عبد السلام المسدي الذي يترجم terminologie بلفظ المصطلحية، وعلم المصطلح يقابله في اللفظ الأجنبي عند عبد السلام المسدي neologie (نيولوجي)

3- ثم ننتقل إلى ترجمة جواد حسني عبد الرحيم سماعنة إذ ترجم terminologie بلفظ علم المصطلح، وترجم terminographie بلفظ المصطلحية

4- وهناك ترجمة لمحمد رشاد الحمزاوي،إذ ترجم terminologie بلفظين علم المصطلح والمصطلحية، أي اتفق مع عبد السلام المسدي وعلي القاسمي

نستخلص أن هؤلاء الباحثين ترجموا اسم العلم الذي موضوعه المصطلح بثلاثة أسماء، الاسم الأول هو علم المصطلح ويقابله في الفظ الأجنبيterminologie أوneologie ،والاسم الثاني المصطلحية ويقابله في اللفظ الأجنبي terminologie وterminographie،والاسم الثالث وهو صناعة المصطلح ويقابله في اللفظ الأجنبي terminographie

تعريف المصطلحات(علم المصطلح وصناعة المصطلح والمصطلحية)

عرف القاسمي علم المصطلح :" العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها".

وعرفه المسدي بـ "علم تنظيري في الأساس تطبيقي في الاستثمار".

وعرفه جواد حسني عبد الرحيم سماعنة:"الأساس المنظر للمصطلحية"

وعرفه عثمان بن طالب:" علم يبحث في نظام علم ما وفي القيم الدلالية التي يعرف بعضها البعض من خلال وظيفتها الأساسية المتمثلة في تسمية الأشياء"

من خلال هذه التعاريف نلاحظ أن لفظا من الألفاظ يتكرر في بعض التعاريف أو هذا اللفظ يتكرر بمعناه (الألفاظ التي سطرت تحتها)

الذي يمكن أن نستفيده من هذه التعريفات أن علم المصطلح له علاقة بما هو نظري

والآن ننتقل إلى الاسم الثاني وهو صناعة المصطلح،والذي اقترح هذا الاسم هو علي القاسمي ،اقترحه لكي يميز بين الشق النظري في علم المصطلح (سماه بعلم المصطلح) وبين الشق التطبيقي(سماه صناعة المصطلح)،قال علي القاسمي في تعريف صناعة المصطلح:"علم توثيق المصطلحات وتوثيق مصادرها والمعلومات المتعلقة بها ونشرها في شكل معاجم متخصصة إلكترونية أو ورقية"

أما الاسم الثالث وهو المصطلحية ،قال علي القاسمي "المصطلحية اسم جامع لعلم المصطلح الذي يبحث فيما هو نظري وعلم صناعة المصطلح الذي يبحث فيما هو تطبيقي"

إذن عندما نتحدث عن الجانب النظري نتحدث عن المفاهيم التي تؤطر مصطلحا من المصطلحات وينبغي أن نختار للمصطلح القالب اللغوي الذي يناسب مفهوما معينا، أما الجانب التطبيقي فيهتم بتوثيق المصطلحات ونشرها على شكل معاجم.

تحديد المفاهيم (المصطلح والاصطلاح)

1- في المعجم العربي القديم:

أ- الدلالة اللغوية: إن التعريف اللغوي يشير إلى أن كلمة "مصطلح " مشتقة من اصطلح القوم على الأمر ،أي اتفقوا عليه،والاصطلاح في المعاجم العربية القديمة هو تصالح القوم ووقوع الصلح والسلم بينهم.

ب-الدلالة الاصطلاحية: قال الشريف الجرجاني :"الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما،ينقل عن موضعه الأول"

وفي التداول يتخذ كثير من الدارسين اللفظين مصطلح واصطلاح مترادفين، وفي ذلك نظر ،إذ المصدر في اللغة العربية يتضمن معنى الشمولية بينما "المصطلح"يتضمن معنى الفردية.

2- في المعجم العربي الحديث:

عرف مصطفى الشهابي المصطلح وفقا لما ورد عند القدامى،ودعمه بالتمثيل،إذ يقول"المصطلح العلمي هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية،فالتصعيد مصطلح كيمياوي،والهيولي مصطلح فلسفي،والجراحة مصطلح طبي،والتطعيم مصطلح زراعي وهكذا"

3- في المعجم الغربي:

فمعجم hachette مثلا يرجع لفظ مصطلح" terme"في اللغة الفرنسية إلى أصله اللاتيني ومعناه "الحد" أي ما يحد الشيء أو المعنى.

أما المعجم الإنكليزي " oxford" فيعرفه على أنه "كلمات خاصة أو تعبيرات تستعمل في موضوعات معينة"

تطور المصطلحية

لقد برز الاهتمام جليا بهذا العلم في دول أوربا فأصدر فريق دولي من الخبراء – ما بين عامي 1906و1928- معجم شلومان المصور للمصطلحات التقنية في 16 مجلدا وبست لغات، كما أصدر فوستر كتاب "التوحيد الدولي للغات الهندسية" وخاصة الهندسة الكهربائية عام 1931.

وتشكلت "اللجنة التقنية للمصطلحات"ضمن الاتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية ،بطلب أكاديمية العلوم السوفياتية عام 1936

وقد تسارع هذا التطور عندما تأسس مركز المعلومات الدولي للمصطلحات في فيينا عام 1971، بالتعاون بين الحكومة النمساوية واليونسكو،حيث سعى إلى إيجاد حلول لمشكلات المصطلح المنهجية من خلال عقده لعدة نشاطات عالمية: كانت أولاها ندوة في فيينا عام 1975 ،والمؤتمر الأول لبنوك المصطلحات الدولية الذي نظم كذلك في فيينا عام 1979، وكان آخرها الندوة التي نظمها بالتعاون مع أكاديمية العلوم السوفياتية في موسكو وبالاشتراك مع المنظمة الدولية لتوحيد المصطلحات والمركز الدولي لتوثيق المصطلحات والجمعية الدولية لعلم اللغة التطبيقي ومكتب تنسيق التعريب عام 1979، بحث خلالها المشكلات النظرية والمنهجية في علم المصطلحات.